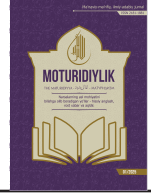


MOTURIDIYLIK

https://maturidijournal.org/index.php/moturidiylik



https://doi.org/10.47980/MOTURIDIY/2025-1/10

Ahmad Saad DAMANHURI[a]

[a] *Research Fellow of the Imam Maturidi International Scientific Research Center, PhD.*
A.Qadiri str. 11, 100011, Tashkent, Uzbekistan.
E-mail: rabbanya@gmail.com

أبو الحسين البشاغري وكتابه «كشف الغوامض في أحوال الأنبياء»: تحقيق علمي

ملخص البحث: موضوع هذا البحث هو إلقاء الضوء على إمام من أئمة الماتريدية الأوائل الذين ظلوا مجهولين حتى وقت قريب؛ هو أبو الحسين البشاغري، من علماء القرن الرابع الهجري كما حققناه هنا، وهو صاحب كتاب هام في تاريخ علم الكلام وهو كتاب (كشف الغوامض في أحوال الأنبياء)، والذي لأهميته لخصه نور الدين الصابوني في كتابه المشهور المسمى (المنتقى من عصمة الأنبياء).

تناول البحث التعريف بالكاتب والكتاب مع تحقيقات هامة تزيل الكثير من الأوهام لباحثين والمهتمين.

يتكون هذا البحث من نقاط؛ النقطة الأولى: التعريف بأبي الحسين البشاغري، حيث نزيل الأوهام حول تاريخ مولده، ونُعَرِّفُ باسمه، ولقبه، ونسبته، وشيوخه، ونؤكد نسبة كتاب (شرح جمل أصول الدين، لأبي سلمة السمرقندي) إليه، والذي نُشر قبل سنوات منسوبا لمؤلف مجهول. النقطة الثانية: التعريف بكتابه المشهور باسم «عصمة الأنبياء»، فنقوم بالتعريف بالكتاب، ونصحح نسبته إليه من خلال كتب الفهارس، وكشافات المخطوطات، ونبين التاريخ التقريبي لتصنيفه، وسبب تأليفه، وأهم مصادره التي اعتمد عليها في تأليف الكتاب. ثم ختمت بوصف دقيق لمخطوط الكتاب.

مع ندرة المصادر المتعلقة بالموضوع لكننا في هذا البحث جمعنا ما وقع تحت أيدينا مع التحليل والنقد فخرج البحث بمعلومات نسحبها متماسكة، ولا نبالغ إن قلنا إن المعلومات المتوفرة في هذا البحث لا توجد في غيره.

كلمات مفتاحية: البشاغري- عصمة الأنبياء- كشف الغوامض- الماتريدية- الحنفية- أهل السنة- ما وراء النهر- العقيدة الإسلامية.

ABU AL-HUSAYN AL-BASHAGHARI AND HIS BOOK «KASHF AL-GHAWAMID FI AHWAL AL-ANBIYA»: A CRITICAL TEXT

Abstract. *This paper sheds light on an early Maturidi scholar who remained obscure until recently: Abu al-Husayn al-Bashaghari, a prominent 4th/10th-century figure. He is the author of an important theological work titled Kashf al-Ghawamid fi Ahwal al-Anbiya (Unveiling the Obscurities Regarding the States of the Prophets), a book of such significance that Nur al-Din al-Sabuni later produced a summary of it under the title Al-Muntaqa min 'Ismat al-Anbiya.*

The study consists of two main parts. The first introduces Abu al-Husayn al-Bashaghari, addressing uncertainties surrounding his birth date, clarifying his name, lineage, and teachers, and establishing his authorship of Sharh Jumal Usul al-Din – a work previously misattributed to an anonymous author. The second part focuses on Kashf al-Ghawamid, verifying its attribution through manuscript catalogs and bibliographies, estimating its date of composition, identifying the key sources used, and analyzing its theological contributions. A detailed description of the extant manuscript is also included.

Despite the scarcity of sources, this study compiles all accessible materials, offering a critical and unique contribution. The findings presented here, particularly in identifying and contextualizing the author and his works, are not available in any previous research.

Keywords: *al-Bashaghari, Ismat al-Anbiya, Kashf al-Ghawamid, Maturidism, Hanafism, Ahl al-Sunnah, Transoxiana, Islamic theology.*

المبحث الأول:

التعريف بأبي الحسين البشاغري

المعلومات المتوفرة عن البشاغري قليلة كما هو شأن الكثير علماء ما وراء النهر، والذي أشرت إليه في دراسات سابقة[1]، ومع ذلك يمكننا التعرف على شخص المؤلف من خلال النظر الفاحص في بعض أعماله؛ لاسيما كتابه (كشف الغوامض في عصمة الأنبياء)، وكذلك من خلال ما ذكره الماتريدية عنه من معلومات نادرة؛ لنخرج من ذلك كله بما نتعرف من خلاله على شخصيته ومكانته العلمية.

اسمه ولقبه:

هو أبو الحسين محمد بن يحيى البشاغري[2]. لُقِّب بـ«الشيخ الإمام الزاهد»[3]. وذكر اسم أبيه في «شرح جمل أصول الدين»؛ فقال: «شيخي ووالدي أبو زكريا يحيى بن إسحاق» (Al-Rustughfanī, 2015:224)، فيكون اسمه كاملا: أبو الحسين محمد بن أبو زكريا يحيى بن إسحاق البشاغري.

أما أبوه؛ فهو -فيما نفهم من كلامه عنه- من أصحاب أبي نصر العياضي، أي أن أبو زكريا يحيى كان في مرتبة أقران الماتريدي رحمه الله، إن حملنا كلمة الصحبة على التلمذة لا صحبة الطبقة الواحدة، كما يُفهم من السياق، وقد ذكر النسفي أنَّ أبا نصر «لما استشهد خلّف أربعين رجُلاً من أصحابه، كانوا من أقران الشيخ أبي منصور الماتريديّ -رحمه الله- والشيخ الحكيم أبي القاسم» (Nasafi,1993:322).

ثم إنَّ هذا الشيخ أبو نصر العياضي ترك ابنين هما: أبو أحمد وأبو بكر، يقول عنهما البشاغري: «والفقيه أبو بكر وأبو أحمد أخوه كانا صاحبي الثروة على الجمال والبهاء والغبطة دِيناً ودُنياً. وأبو أحمد أخذ العلم في عنفوان أمره من والده الشيخ الشهيد وكان أسيراً معه، فلما استُشْهِد أبوه فُكَّ أبو أحمد وهو صبي ودعا أبوه وقت الاستشهاد لولديه أبي أحمد وأبي بكر بالخير، وأوصاه أن يأتي بسمرقند ويجمع أصحابه، وكان أصحاب الشهيد من أهل البلد والآفاق: الأئمة، منهم الفاضلون زهاء أربعين نفراً، ويجلس بين أظهرهم فيتعلم منهم. فلما خلَّصه الله وقد كان أوصى وقت الانحدار إلى وطنه أن يذهب مع بقيته (Nasafi,1993

[1] ينظر مثلا: «سد الثغور بسيرة علم الهدى أبي منصور» وما كتب هناك حول ندرة المصادر حول حياة الماتريدي. وينظر ما كتبه محقق «كتاب أصول الدين»، للبزدوي، وندرة المصادر سببه كما أقترح ضياع الكثير من الكتب، ولدينا مثال بارز على هذا ماثل أمام أعيننا في كتاب: «القند في ذكر علماء سمرقند» الذي وجدت منه أجزاء غير مكتملة!

[2] أول من ذكر اسمه بتمامه هكذا -حسب علمنا- هو الرستغفني في (فوائده)، حيث قال: «قال الشيخ الإمام أبو الحسين محمد بن يحيى البشاغري رحمه الله في شرح أصول الدين»، كما سماه بهذا الترتيب في أكثر من موضع عمر النسفي (ت٥٣٧هـ) صاحب «التيسير في التفسير». أما «شرح أصول الدين» هذا فهو شرح لمتن «جمل أصول الدين» لأبي سلمة السمرقندي، والذي نشر معه الشرح المذكور منسوبا لمؤلف مجهول. وهو في الحقيقة للبشاغري، مترجمنا. | ينظر: مختصر فوائد الرستغفني: ص١٨٤. التيسير في التفسير: ٢/ ٩٧، ٨/ ٤٠١، ٨/ ٥٠٥.

[3] مجموع الحوادث والواقعات: ١١١٦/٣. مختصر فوائد الرستغفني: ص١٨٤.

شيخي ووالدي ابن زكريا يحيى بن إسحاق؛ إذ هو كان من أصحاب الشهيد المخصوصين منهم، فكذا فعل أبو أحمد: جمع أصحاب أبيه ودَرَس بين أظهرهم، فأولئك الأئمة قبل الشيخ الإمام أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي، والشيخ الحكيم أبي القاسم إسحاق بن محمد، وسائر المشائخ» (Al-Rustughfanī, 2015:224).

فيفهم من ذلك أن الإمام محمد العياضي -أبو نصر- أوصى أبناءه بتلقي العلم عن والد محمد بن الحسين البشاغري، ضمن أصحابه الذين خلفهم في سمرقند، فيكون والد البشاغري شيخا لأبناء أبو نصر العياضي، وبهذا يكون والد البشاغري والماتريدي قد اشتركا في شيخ واحد، كما تلقى مترجمنا العلم عن تلامذة الماتريدي كما سيأتي بيانه.

نسبته وبلده:

يُنْسَب أبو الحسين محمد بن يحيى إلى «بِيشَاغَار»، ولا ذكر لهذه البلدة في كتب البلدانيات والأنساب، سوى ما وجدناه في كتاب (رشحات عين الحياة) في ترجمته لـ«مولانا محمد البشاغري»[4] حيث قال: «هو من قرية بشاغر وهي قرية كبيرة في ولاية سمرقند ما بين المشرق والشمال، ومنها إلى البلد اثنا عشر فرسخا» (Kashifi,2008:82). وبسؤال إخواننا الباحثين في بلاد ما وراء النهر علمت أنها حاليا قرية في ناحية «زامِن» التابعة لمحافظة أو ولاية «جِزَّاخ» Jizzakh، وولاية «جِزَّاخ»، تقع بجوار ولاية سمرقند، بجمهورية أوزبكستان الحالية. و«بِيشَاغَار» قرية جميلة من قراها، فيها مناظر جَبَلِيَّةٍ خَلَّابة، تجري خلالها الأنهار الصافية المتدفقة من الجبال، وهي من أكبر القرى حاليا في بلاد ما وراء النهر. وقد ذكر هذه القرية ووصفها -على نحو مختصر- كل من ابن حوقل (المتوفى بعد ٣٦٧هـ)، في كتابه (صورة الأرض)، والمقدسي (المتوفى نحو ٣٨٠ هـ)، في كتابه (أحسن التقاسيم)، وكلاهما كتبها هكذا: «بِشَاغَر» (Ibn Hawqal,1992:562).

ومعنى كلمة «بِشَاغَر»: «الكهوف الخمسة»، أو «الجداول الخمسة»؛ ذلك أن كلمة «غَر» أو «غار» تعني الكهف -كالعربية- أو جدول الماء. وكلمة «بيش» في الأوزبكية والتركية تعني خمسة. وعلى ذلك يمكن أن يكون معنى الكلمة: «الجداول الخمسة» أو الكهوف الخمسة»[5]، وفي القرية الحالية مزار أو مرقد لعالم اسمه محمد البشاغري، لكننا لا نستطيع أن نحدد هل هو مترجمنا أو غيره.

ويمكن رؤية موقع هذه القرية حاليا من خلال الخرائط عبر الشبكة الدولية «الانترنت».

تحقيق مولده:

وَهِمَ المترجمون له وَهْمَا ينقله اللاحق عن السابق، يتمثل في قولهم: إنه كان حيا سنة ٨٣٨هـ، فيقولون عن كتابه الذي معنا: «ابتدأ بتأليفه

[4] وليس هو مترجمنا لأنه قال فيه: «ورآه الخواجة محمد بارسا قدس سره»، والخواجة بارسا هو محمد بارسا البخاري من جملة أصحاب خواجة بهاء الدين، وخواجة بهاء الدين نقشبند توفي ٧٩١هـ، وخواجة بارسا توفي سنة ٨٢٢هـ. وعليه فلا يمكن أن يكون هو محمد بن يحيى البشاغري، أبو الحسين الذي نترجم له. بناء على ما حققناه من تاريخ مولده الذي سيأتي بعد قليل. | ينظر: رشحات عين الحياة: ص٢٨٠. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ص١٥٥- ١٥٢ فما بعدها.

٥ أفادني بهذه المعلومات الأخوة الباحثين بمركز الإمام الماتريدي.

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

سنة ٨٣٨هـ»، أي أنه من علماء القرن التاسع، ويبنون على ذلك حياته قبل هذا التاريخ (Kahhalah,2011:100)، وهذا لا يتفق مع ما وقفنا عليه أثناء قراءة كتابه «كشف الغوامض» المشهور باسم «عصمة الأنبياء»، حيث نفهم أنه كان حيا قبل ذلك بقرون، ومما يدل على قولنا ويدفع هذا الوهم الواضح:

١) ما جاء في النسخة الوحيد لكتاب «كشف الغوامض» حيث كُتب في آخرها ما يدل على أنه كان حياً قبل التاريخ المزعوم، إذ فُرغ من نَسْخِها كما جاء في آخرها سنة ٤٨٨هـ، ونص العبارة في آخره: «تم كتاب عصمة الأنبياء بتوفيق الله تعالى وتيسيره عند الضحوة من يوم الأحد في سلخ شعبان، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. والحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين. كتبه محمد بن علي بن حسين البخاري»، وهذه العبارة نقلها الناسخ الذي جاء بعد ذلك بقرون كما هي دون تغيير، حيث جاء على طرتها أنها نسخت سنة ٧٨٤هـ. ومعنى هذا أن النسخة الوحيدة التي بين أيدينا للكتاب أُخذت من نسخة أقدم انتهى نسخها سنة ٤٨٨هـ، وقد نَقَلَ الناسخُ التاريخَ كما هو.

٢) ومما يؤكد خطأ هذا الزعم -وهو حياته في القرن التاسع الهجري-، أن الإمام نور الدين الصابوني البخاري اختصر كتابه في كتاب سماه: «المنتقى من عصمة الأنبياء»، والصابوني متوفى سنة ٥٨٠هـ، أي أن البشاغري لابد أن يكون موجودا قبل الصابوني.

٣) ومما يؤكد خطأ هذا الزعم أيضا أنَّ أبو حفص عمر النسفي في كتابه «التيسير في التفسير» نقل عن «كشف الغوامض» في عدد من المواضع، وعمر النسفي متوفى سنة ٥٣٧هـ (vol. 2, p. 97; :2011 (vol. 8, pp. 401, 449, 505, 520,Umar Nasafi ، أي أنَّ البشاغري لا بد أن يكون حيا قبل هذا التاريخ.

٤) لما ترجح لدينا كون كتاب: «شرح جمل أصول الدين لأبي سلمة»، من تأليف أبي الحسين البشاغري، نظرنا في آخر النسخة المطبوعة والمخطوطة فوجدنا هذا النص: «وقع الفراغ منه يوم الخميس الخامس من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة»(Al-Rustughfanī, 2015:422)، فكان هذا دليلا إضافيا على استحالة كون البشاغري من علماء القرن التاسع؛ مع الإشارة إلى أن التاريخ المذكور (٦٧٧هـ) هو تاريخ انتهاء الناسخ من نسخ الكتاب، فليس هذا من كلام البشاغري يقينا لأنه توفي قبل هذا التاريخ بناء على ما حققناه من تاريخ مولده.

بناء على ذلك كله نقول: من خلال هذه المعطيات نستطيع أن نطمئن إلى أنه كان حيا قبل القرن السادس الهجري، لا كما زعموا.. والذي نرجحه أنه كان حيا في القرن الرابع الهجري، بل في نصفه الأول، وتقريبا سنة(٣٣٥هـ)؛ وذلك للأسباب الآتية:

١) لأن البشاغري في «شرح جمل أصول الدين» يذكر والده بصفة الشيخ، ووالده كان من أقران الماتريدي كما ذكر (Al-Rustughfnī, 2015:224)، ومن أصحاب أبي نصر العياضي المتوفى قبل سنة (٣٠١هـ) (Damanhuri,2018:31)، فيكون البشاغري من تلامذة أقران الماتريدي بهذا الإسناد.

٢) لأن البشاغري في «كشف الغوامض» يذكر من شيوخه علي بن الحسين الرستغفني، المتوفى تقريبا سنة (٣٥٠هـ) حيث يُصَرِّحُ بسماعه منه في مواطن عدة (Al-Rāshidī, 34a, 45a, 104b, 134a)، والرستغفني من تلامذة الماتريدي (Al-Rāshidī, 206b)، فيكون البشاغري من تلامذة تلامذة الماتريدي بهذا الإسناد.

٣) لأنه يذكر من شيوخه في هذا الكتاب أبو بكر العياضي، وهو متوفي (٣٦١هـ)، وصرح كذلك بسماعه منه، وهو من تلامذة الماتريدي؛ فعلى هذا يكون البشاغري من تلامذة تلامذة الماتريدي بهذا الإسناد.

ومما هو معلوم أنه حتى يصح له التلمذة على الرستغفني (ت٣٥٠هـ) وهو سبق من أبي بكر العياضي (٣٦١هـ)؛ فلابد أن يكون قد بلغ خمسة عشر عاما على أقل تقدير، أي سنة (٣٣٥هـ)، أي بعد وفاة الماتريدي مباشرة (ت٣٣٣هـ) ولا يبعد أن يكون قد أدرك الماتريدي، لكنه -ربما- لم يتلقى عنه العلم. وبناء على هذه المعطيات جميعا فإن البشاغري يكون من علماء القرن الرابع الهجري، وربما عاش إلى أوائل القرن الخامس الهجري، وأنه على الأرجح من تلامذة تلامذة الماتريدي على أقل تقدير، رحم الله الجميع!

شيوخه:

ذَكَر في كتبه عددا من شيوخه، منهم:

١) أبو زكريا يحيى بن إسحاق البشاغري. (ت؟)

وهو والد محمد بن يحيى البشاغري، ذكره في «شرح جمل أصول الدين» ووصفه بأنه من شيوخه (Al-Rustughfanī, 2015:224). ويبدو أنه تلقى عليه تعليمه الأَوَّلِيَّ على أقل تقدير حتى يصح وصفه بالمشيخة.

٢) أبو الحسن الفاغي السمرقندي (ت؟)

صرح في كتابه «كشف الغوامض» بسماع الحديث منه، فقال: «سمعت هذا الحديث من الشيخ الدَّيِّن أبي الحسن على بن إسماعيل الفاغي -رحمه الله-» (Al-Rāshidī, 178a)، ولم أقف على ترجمته، لكن «الفَاغي»: نسبة إلى «فاغ»، قرية بـ«سمرقند» (Kātib Chalabī, 2010:175; Al-Samʿānī, 1988:341).

٣) أبو الحسن على بن سعيد الرُسْتُغْفَنِي[٦] (ت٣٥٠هـ).

نص البشاغري على السماع منه في «كشف الغوامض»، فقال: «هكذا سمعت من الفقيه الإمام أبي الحسن يحكي عن الشيخ أبي منصور -رحمه الله-» (Al-Rāshidī, 4b). وطريقة البشاغري في النقل عن الرستغفني تدل على كونه من شيوخه؛ إذ يكثر من ذكره والنقل عنه في كتابه هذا.

ورُسْتُغْفَنْ قرية من قرى سمرقند، وهو من تلامذة الماتريدي ومن كبار مشايخ سمرقند. له ذكر في الفقه والأصول في كتب الأصحاب. والخلاف بينه وبين الماتريدي في مسألة المجتهد إذا أخطأ في إصابة الحق يكون مخطئا في الاجتهاد عند أبي منصور، وعند أبي الحسن مصيب في الاجتهاد على كل حال، أصاب الحق أو لم يصب» (Al-Qurashī, 1993:570–571; Ibn Qutlūbughā, 1992:30). قال أبو المعين متحدثا عن الماتريدي: «وهو الذي تخرَّج عليه الفقيه أبو أحمد العياضي في

[٦] بضم الراء وسكون المهملة وضم التاء ثالث الحروف وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون بعد الفاء.

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

أنواع العلوم، والشيخ أبو الحسن الرستغفني رحمهما الله تعالى، وغيرهما من العلماء المتبحرين في العلوم الملّيّة» (Al-Nasafī, 1993, vol. 1, p. 471). من مؤلفاته: (إرشاد المهتدي)، و(الزوائد والفوائد)، وله كذلك: كتاب في (الفتاوى)، وكتاب آخر في (الخلاف). توفي سنة ٣٥٠هـ تقريبا (Al-Lāmishī, 1995:222; Al-Qurashī, 1993:570–571; Ibn Qutlūbughā, 1992, p. 30; Al-Nasafī, 1993:471; Kātib Chalabī, 1992:70, 1223).

وقد جاءت هذه السلسلة الثلاثية: الماتريدي، والرستغفني، والباشاغري في «كشف الغوامض»، وانظر إلى هذا النص، حيث يقول: «ثم قال الشيخ أبو منصور -رحمة الله عليه، رواه الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن سعيد عن الشيخ أبي منصور -رحمة الله عليه..» (Al-Rāshidī, 4b)، فقوله: «رواه»، أي روى عن أبي منصور أبو الحسن؛ لأن الرستغفني من تلامذته، والباشاغري ناقل هذه الرواية عن الماتريدي بواسطة الرستغفني. وقد صرح بالسماع منه في موطن آخر في قوله: «هكذا سمعت من الفقيه الإمام أبي الحسن يحكي عن الشيخ أبي منصور -رحمه الله-» (Al-Rāshidī, 33a)؛ فيكون الباشاغري من الجيل الثاني بعد الماتريدي رحمه الله، على اقل تقدير، كما كررنا.

٤) أبو بكر محمد العياضي (ت٣٦١هـ)

صرح الباشاغري بالسماع منه في «كشف الغوامض»؛ فقال: «هكذا سمعت من الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن أحمد العياضي رحمة الله عليه يقول: في مذهب أهل السنة والجماعة، إن الله تعالى خالق لم يزل» (Al-Rāshidī, 89b)، وقال: «وسمعت الشيخ الإمام أبا بكر العياضي -رحمة الله عليه- يقول: من أنكر الرؤية في الآخرة فقد زعم أن موسى عليه السلام لم يعرف الله تعالى» (Al-Rāshidī, 206b).

وهو الإمام أبو بكر محمد بن أحمد العياضي، أبوه هو أبو نصر أحمد العياضي (ت قبل٣٠١هـ)، وهذا الأب هو أجل شيوخ الماتريدي، وله ولدان أحدهما: أبو بكر محمد هذا، والثاني: أبو أحمد، أما أبو أحمد، فهو من تلاميذ الماتريدي. أما أبو بكر محمد، فيغلب على الظن أن يكون من تلامذة الماتريدي أيضا؛ قال عنه في (الأنساب): «أخو أبي أحمد بن أبي نصر العياضي، من أهل سمرقند، كان فقيها جليلا، من رؤساء البلدة والمنظور إليهم»(Al-Samʿānī, 1988:267)، وقال في (الجواهر المضية): «مات سنة إحدى وستين وثلاث مائة، قال الصيمري: وإليه انتهى علم الحساب وحل الزيج وعمل الأشكال من كتاب إقليدس، مع حفظه للمذهب وعلمه بالنكت، وكان عضد الدولة أخرجه مع جماعة من الفقهاء إلى بخارى في رسالة، فحدثني إسمعيل الزاهد قال رأيت أبا بكر محمد بن الفضل وقد حمل إليه جزء فيه مشكلات الكتب، فملأ أبو بكر من ساعته فقيل: إن الفضل من الله، وقال ما ظننت أن على وجه الأرض مثلك» (Al-Qurashī, 1993:237, 241). وقال فيه أبو المعين النسفي: «وكذا أخوه أبو بكر كان يدانيه في أنواع العلوم وأسباب الشرف والفضل، وهو الذي أوصى أهل سمرقند عند انقضاء أجله أن يتمسكوا بمذهب السنة والجماعة، ويتجانبوا الأهواء والبدع، خصوصا الاعتزال. وجمع المسائل العشر التي هي أصول المسائل الخلافية بيننا وبين المعتزلة، وهي المعروفة بالمسائل العشر العياضية» (Al-Nasafī, 1993:470).

والخلاصة: أن الباشاغري من الجيل الثاني بعد الماتريدي رحمه الله على أقل تقدير، لأنه من تلامذة تلامذة الماتريدي، بل لا يبعد أن يكون قد تلقى عمن هم من أقران الماتريدي أو من هم في مرتبة كما هو الحال في والده الذي نص على كونه من شيوخه. وهذه شواهد تدل على أنه من طبقة رفيعة من طبقات المذهب، وأنه من الأجيال الأولى فيه من ناحية، ويدفع أوهاما كثيرة تتعلق بمولده وتاريخ تأليف كتابه من ناحية أخرى. والله أعلم.

مؤلفاته:

نعلم من آثاره العلمية هذه المؤلفات:

١) كشف الغوامض في أحوال الأنبياء.

وقد اشتهر باسم: «عصمة الأنبياء». وهو كتابنا الذي نقدم له، وسنتحدث عنه بالتفصيل قريبا. وهو متأخر في التأليف عن كتابه التالي.

٢) شرح أصول الدين.

وهو شرح لكتاب أبي سلمة السمرقندي «جمل أصول الدين»، وقد أحال عليه في أربعة مواضع في كتابه الذي معنا؛ ففي أحدها يقول: «وقد ذكرنا هذا الفصل في (شرح أصول الدِّين)» (Al-Rāshidī, 8a)، ويقول: «وقد ذكرنا هذه المسألة في (شرح الأصول) بتمامها بين الفريقين، بين القدرية والمجبرة.» (Al-Rāshidī, 401a)، وفي موضع ثالث يقول: «جرى ذكرها في كتاب (شرح الأصول) تحصينا للمذهب السديد من أهل السنة والجماعة» (Al-Rāshidī, 332A)؛ ويقول في موطن رابع: «وقد ذكرنا شرح هذه في كتاب (شرح الأصول) على وجهه وبيانه» (Al-Rāshidī, 100a). وفي الإحالة دليل على تقدُّم «شرح أصول الدين» وتأخُّر «كشف الغوامض» عنه.

وبالرغم من كون «شرح جمل أصول الدين» قد طبع بدار الكتب العلمية ونُسب لمؤلف مجهول لكن الشواهد تدل على أنه للباشاغري، فقد نقل منه الكُشِّي في «مجموع الحوادث» قائلا: «قال الشيخ الإمام أبو الحسين محمد بن يحيى الباشاغري في «شرح أصول الدين»: «إن المعجزة الأصلية لنبينا ﷺ كان هو القرآن لثلاثة، أوجه ... » ثم سردها. وهذا النص بعينه هو الموجود في «شرح جمل أصول الدين» (Al-Rustughfanī, 2015:971). والشواهد الدالة على كونه هو بعينه كثيرة؛ لينظرها القارئ الكريم في تحقيقنا لهذا الكتاب قريبا إن شاء الله تعالى.

٣) أمالٍ في العقيدة.

ذكر الباشاغري أنَّ له أمالٍ في العقيدة في مَعْرِض حديثه عن مسألة الاستثناء في الإيمان، فقال: «وقد أشبعنا ذكر مسألة الاستثناء في الإيمان في كثير مما ألقينا في أمالينا» (Al-Rāshidī, 160b). وهذه الأمالي إن كان المراد بها كتابه: «شرح جمل أصول الدين» فقد ذكرناه، واستفدنا هنا معلومة جديدة وهو كون هذا الكتاب كان مما أملاه على طلابه، وإن كان ذكر مسألة الاستثناء في الإيمان فيه دون تطويل ولا بسط (Al-Rustughfanī, 2015:511). وإن كان كتابا آخر غير هذا الكتاب فهو لم يصلنا على حد علمي، فيكون مؤلَّفا آخر.

٤) كتاب الأحكام.

ذكره الباشاغري قائلا: «إلا أن الناسي إذا عوتب يعاتَب بترك مراعاة الأسباب التي حملته على النسيان، لا على النسيان يعاتب،

والنسيان لا يُزيل الخلاف في المأمور والمنهي، وإنما يزيل الإثم، كما عُرِّف في (الأحكام)، ما ذكرنا من هذا المعنى.» (Al-Rāshidī, 61a)، فهو هنا يشير لكتاب اسمه الأحكام، ذكر هو فيه هذا المعنى؛ فيُفهَم من هذا أن للبشاغري كتابا بهذا العنوان، وهو هنا يحيل القارئ عليه.

معارفه ومذهبه:

يبدو من إيراد الكُشِّي له في «مجموع الحوادث والواقعات»، وكما يظهر بجلاء من خلال «كشف الغوامض» أنه كان مشتغلا بالفقه. كما نعرف من خلال كتاب «كشف الغوامض»، ومن خلال شرحه لـ«جمل أصول الدين» اشتغاله بالكلام. كما نعرف من خلال «كشف الغوامض» اشتغاله بالتفسير والتصوف، إذ فيه مسائل كلامية، وفقهية، ونكات تفسيرية، ولطائف صوفية تُظهر لنا جوانب شخصيته العلمية. ونستطيع من خلال كتابيه: «شرح جمل أصول الدين»، و«كشف الغوامض» أن نعرف مذهبه الفقهي والعقدي؛ فهو حنفي ماتريدي، لديه نزعة صوفية، تبدو واضحة من خلال عباراته، ومن خلال بعض من ينقل عنهم في كتابه كالحكيم الترمذي، وأبي القاسم الحكيم السمرقندي، والكلاباذي، ومَن يسميهم في كتابه بـ«أهل الحقيقة»، و«أصحاب المعاني».

المبحث الثاني:

«كشف الغوامض» .. تحقيق اسمه، ونسبته، وتاريخ وسبب تصنيفه، ومصادره.

اسم الكتاب:

اسم الكتاب كما وضعه مؤلفه، هو «كشف الغوامض في أحوال الأنبياء»، لكنه يُعْرَفُ اختصاراً، واشتُهِر بين العلماء باسم: «عصمة الأنبياء»، كما صرَّح بذلك الصابوني فقال في مختصره الذي سماه: (المنتقي من عصمة الأنبياء): «فإنه أملى كتابه المسمى بكشف الغوامض في أحوال الأنبياء واسمه المشهور فيما بين الناس عصمة الأنبياء» (Al-Ṣābūnī, 2014:22)، وكرر هذا الاسم الصابوني في مواضع أخرى من كتابه (Al-Ṣābūnī, 2014:16–17)، وسماه كذلك بـ«عصمة الأنبياء» عمر النسفي في أكثر من موضع من تفسيره المسمى «التيسير» (Al-Ṣābūnī, 2014: 16–17)؛ لكنه سُمِّي بـ«كشف الغوامض في أحوال الأنبياء» في كتب الفهارس والأدلة (Al-Ṣābūnī, 2014:16–17).

وجاء على صدر مخطوطته: «كتاب عصمة الأنبياء». وجاء في أسفل الصفحة الأولى: «عصمة الأنبياء للشيخ أبي الحسن البشاغري. كذا في الكشف»، ومراده مجرد نسبة الكتاب للمؤلف وإلا فالذي في (كشف الظنون) الذي أحال عليه تسميته بـ«كشف الغوامض» (Kātib Chalabī, 1992:189). وجاء في آخر المخطوط: «تم كتاب عصمة الأنبياء بتوفيق الله تعالى وتيسيره» (Al-Rāshidī, 332a). والذي نميل إليه أن يُسَمَّى باسمه الكامل، فهو الأصل، حتى لا يكون الاختصار بديلا عن الأصل.

نسبته إلى مؤلفه:

نسبة هذا الكتاب لأبي الحسين علي البشاغري ثابتة، والأدلة على ذلك ما يلي:

أولا: في كتب الفهارس والأدلة؛ فقد نسبه للباشغري مؤلف (كشف الظنون)، ومؤلف (إيضاح المكنون)، وصاحب (هدية العارفين في أسماء الكتب والمؤلفين)، وقد اتفق ثلاثتهم على أن اسم الكتاب هو «كشف الغوامض فِي أحوال الأنبياء»، وأن اسم مؤلفه «مُحَمَّد بن يحيى أَبُو الْحسن البشاغرى» كما اتفقوا على أن تاريخ تأليفه كان «سنة ٨٣٨ ثمان وثلاثين وثمانمائة» وزاد صاحب (إيضاح المكنون) ذِكْر الشهر فقال: «ابتدأ بتأليفه في ربيع الأول» (Kātib Chalabī, 1992:189; Al-Bābānī, n.d.:363; Al-Bābānī, 1951:189). ولنا وقفة بعد قليل في مسألة تاريخ التأليف.

ثانيا: النقل عن الكتاب ونسبته للبشاغري؛ فقد نقل عن هذا الكتاب عدد من المصنفين، وكلهم ينسبه إلى البشاغري، ومنهم:

١) أبو حفص عمر النسفي في (التيسير في التفسير)، حيث نقل منه في عدة مواطن وفيها يذكر البشاغري، وكتابه «عصمة الأنبياء» وناقلا منه (Al-Nasafī, 2019:401–402, 449, 505, 520). فيقول: «قال الإمامُ أبو حسينٍ محمَّد بن يحيى البشاغري في (كتاب العصمة)» (Al-Nasafī, 2019:324, 505)، كما صرح المحقق لدى ذكره لمصادر النسفي في تفسيره فقال: «كتاب عصمة الأنبياء للشيخ أبي الحسين محمد بن يحيى البشاغري: نقل عنه فأكثَرَ في تفسير سورة يوسف دون غيرها مصرحا بذلك» (Al-Nasafī, 2019:324, 505).

٢) ابن ناصر الدين الدمشقي في (جامع الآثار)، حيث يقول: «وأورد على هذا أن نبينا ﷺ لم يسمه الله في القرآن حبيبا كما سمى إبراهيم خليلا. وأجيب عنه: أنه عز وجل سمى نبينا ﷺ حبيبا بأبلغ التسمية وألطف الإشارة، فقال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)(آل عمران: ٣١) فإذا جعل متبعيه أحباءه. فقد استغني بذلك عن ذكره حبيبا .. فلما ذكر أن المُتَّبِع حبيبا استغنى عن ذكر محمد ﷺ حبيبا. ذكره بنحوه أبو الحسين محمد بن يحيى البشاغري في كتابه (عصمة الأنبياء) عليهم الصلاة والسلام.» (Ibn Nāṣir al-Dīn, 2010:240; Al-Rāshidī, 175a)

ثالثا: اختصار الكتاب، مع نسبته لمؤلفه؛ فقد اختصره الإمام نور الدين الصابوني وصرح في مقدمته بنسبته للبشاغري، فقال: «ولم يكن أحد من السلف عُني بتصنيف كتاب خاص في هذا الباب غير الشيخ الإمام أبي الحسين محمد بن يحيى البشاغري لقاه الله رضوانه، فإنه أملى كتابه المسمَّى بكشف الغوامض في أحوال الأنبياء واسمه المشهور بين الناس عصمة الأنبياء»(Al-Ṣābūnī, 2014:22)، ثم ذكر سبب اختصاره فقال: «ورأيت أهل العصر حُرِمُوا نفع هذا الكتاب الجليل قدره الكثير نفعه وخيره لعُلُوِّ ألفاظه ودقة معانيه، وقصور هممهم، وقلة وقوفهم على ما أودع فيه من الفوائد فيه؛ أحببت أن التقط منه ما يَسْهُلُ على الراغبين دركه وأقتصر على ما لا يسع الطالبين تركه» (Al-Ṣābūnī, 2014, p. 22).

تاريخ تصنيفه وإزالة وهم بهذا الصدد:

هذا الكتاب متأخر عن كتاب «شرح جمل أصول الدين»، الذي

E-ISSN 2181-189X ISSN 2181-1881

يسميه «شرح الأصول»، حيث ذكره وأحال عليه في أكثر من موضع، كما سبق. وقد جاء في نهاية مخطوط «شرح جمل أصول الدين»: «وقع الفراغ منه يوم الخميس خامس من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة» (Al-Rustughfanī, 2015:132)، وهذا يقينا تاريخ نهاية النسخ، جاء من قِبَل الناسخ، فهو تاريخ يخص الناسخ لا البشاغري، وهو يؤكد من ناحية أخرى وهم تأخر وفاة البشاغري إلى التاريخ الذي يُذْكَر في كتب التراجم، على نحو ما قدمناه.

وبناء على ذلك؛ فإن ما يذكره أصحاب الفهارس والأدلة واتفاقهم على أن تاريخ تأليفه كان «سنة ٨٣٨ ثمان وثلاثين وثمانمائة» أي في النصف الأول من القرن التاسع؛ لا يعبر عن الواقع، ولا أدري من أين جاءهم هذا الوهم، إلا قلة التحقيق الناشئة من ندرة المعلومات عن البشاغري، رحمه الله!

وسبب مخالفة هذا للواقع وعدم تعبيره عنه؛ عدم اتساقه مع من يذكرهم البشاغري نفسه ضمن شيوخه، ولا يتسق مع استفادة العلماء من هذا الكتاب نقلا وتلخيصا، وكلهم توفي قبل هذا التاريخ المذكور. وبيان ذلك أنه مما يُقطع به كون الصابوني اختصر الكتاب، وهو قد توفي كما هو ثابت سنة (٥٨٠هـ)؛ فكيف يكون قد اختصر كتابا سيأتي مؤلفه بعد قرنين ونصف تقريبا؟! وكيف ينقل منه عمر النسفي وهو المتوفى سنة (٥٣٧هـ) أي قبل هذا التاريخ المزعوم بثلاثة قرون تقريبا؟ وكيف ينقل منه ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى قبل هذا التاريخ بأربعين سنة تقريبا؟!

وقد سبق بيان كون البشاغري من تلامذة تلامذة الماتريدي على أقل تقدير، كما أن تاريخ كتابة النسخة الخطية الوحيدة كما كَتَب الناسخ تمت «عند الضحوة من يوم الأحد في سلخ شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (٤٨٨هـ)»، فهذا التاريخ قبل التاريخ المذكور بنحو أربعة قرون، ثم هو تاريخ النسخ وليس تاريخ التأليف، فالتأليف لا بد أن يكون قبله، بناء على تاريخ مولد البشاغري؛ فكيف ينسخ الناسخ في القرن الخامس كتابا يقال إنه صُنف في القرن التاسع؟!

والخلاصة: أن تصنيف هذا الكتاب كان على أقصى تقدير في أوائل القرن الخامس الهجري. وذلك بناء على اقتراحنا من كون البشاغري ولد في النصف الأول من القرن الرابع الهجري (سنة ٣٣٥هـ)، وتوفي أوائل القرن الخامس الهجري. والله أعلم.

سَبْق الكتاب في معالجة موضوعه:

حين عمد الصابوني إلى اختصار هذا الكتاب مدحه مشيرا إلى هذا المعنى فقال: «ولم يكن أحد من أئمة السلف عُني بتصنيف كتاب خاص في هذا الباب غير الشيخ الإمام أبي الحسين محمد بن يحيى البشاغري لقاه الله رضوانه؛ فإنه أملى كتابه المسمى بكشف الغوامض في أحوال الأنبياء واسمه المشهور فيما بين الناس عصمة الأنبياء في شرح أحوالهم وكشف مقاماتهم وتأويل الآيات الواردة في معاتباتهم، ورأيت أهل العصر حُرموا نفع هذا الكتاب الجليل قدره الكثير نفعه وخيره، لعُلُوِّ ألفاظه، ودقة معانيه، وقصور هممهم، وقلة وقوفهم على ما أودع من الفوائد فيه؛ فأحببت أن ألتقط منه ما يَسْهُل على الراغبين دركه، وأقتصر على ما لا يسع للطالبين تركه» (Al-Ṣābūnī, 2014:22). أي أن كتابنا هذا من أوائل ما ألف في موضوعه، وفي فكرته، وفي معالجته، في بلاد ما وراء النهر أو بين الحنفية الماتريدية، على أقل تقدير. والذي يجعلنا نُقَيِّد السبق بهذا القيد هو ما وقفنا عليه من كُتُبٍ ذكرت في الفهارس سبقت إلى معالجة هذا الموضوع، وقد وقفت منها على هذه الثلاثة:

١) عصمة الأنبياء عليهم السلام، لأبي عثمان سعيد الحداد، صاحب الأمالي (ت ٣٠٢هـ) (Al-Bābānī, n.d.:101).

٢) عصمة الأنبياء، لأحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢هـ) (Al-Bābānī, n.d.:101; Ibn al-Nadīm, 2009:153).

٣) التَّنْزِيه فِي عصمَة الانبياء. الشريف مرتضى، على بن أبي أَحْمَد الْحُسَيْن بن مُوسَى الشهير بمرتضى الموسوي، الشيعي (ت ٤٣٦هـ) (Al-Bābānī, 1951:688).

سبب تأليفه:

صنف البشاغري كتابه رداً على الحشوية الذين يَنسبون للأنبياء ما لا يليق، والحشوية كما قال الصابوني: «هم طائفة لا علم لهم بحقائق الأشياء، فيبنون اعتقادهم على ظواهر المنقولات من غير تَثَبُّتٍ» (Al-Ṣābūnī, 2020:486). وقد صرح البشاغري بذلك في قوله: «ولما رأينا اقتحام الحشوية في ذكرهم وخوضهم ووصفهم بما لا يليق بهم، وغيرهم من أهل العلم يجرون على ظواهر التنزيل في قصصهم؛ أوجب لنا شرح ما يوفِّقُنا الله تعالى من تأويل ما في القرآن، الذي ذِكْره[٧] يوهم أنَّهم ارتكبوا محظوراً وتعاطوا قبيحاً. كَلَّا، أن يكونوا على ما يذكرونهم مع تقرير قَصصهم على ما جاء في القرآن والأخبار المتواترة، وحمل كل فصل إلى معنى لائق بأحوالهم؛ إذ نَفْيُ القِصَّة مذهب المبتدعة، وإجراؤها على ظاهرها مذهب المُشَبِّهة[٨]، والإيمان بها وحملها على معناها (اللائق) مذهب أهل السنة والجماعة» (Al-Rāshidī, 3b).

وقد جاء في الكتاب ما يدل على عناية علماء ما وراء النهر بهذه المسألة على وجه الخصوص، قبل البشاغري، مما يفسر تأليف البشاغري لكتابه واهتمام الصابوني باختصاره، فقد حكى البشاغري ما يلي: «وقع في وقت الشيخ أبي منصور رحمه الله- أنَّ واحداً من الحشوية صنف كتابا وعنونه: معاصي الأنبياء؛ فقال الشيخ أبو منصور بأن المصنف بعقده التصنيف كفر؛ لأن من رام تصنيف كتاب يتمنى أن يجد من حسن ذلك الكتاب فصولاً كبيرة حتى يَحْسُن صنيعه، ومن تَمَنَّى وجود معصية من مؤمن حتى ينشرها خيف عليه؛ فكيف مَن يتكلف وجود معصية من رسول، حتى ينشرَها، كيف يبقى عليه إيمانه؟! هكذا سمعت من الفقيه الإمام أبي الحسن يَحكي عن الشيخ أبي منصور رحمه الله» (Al-Rāshidī, 4b).

إذا؛ فمسألة الطعن في العصمة خاض فيها بعض المسلمين بجهل، ونسبوا للأنبياء ما لا يليق، فكان واجب علماء أهل السنة الذب عن حياض النبوة وجناب الرسالة؛ بذكر الفهوم الصحيحة لما ورد في حق الأنبياء عليهم السلام، وهو ما قام به البشاغري في كتابه هذا.

من مصادره في كتابه:

ذكر البشاغري في كتابه عدداً من المصادر التي اعتمد عليها في

---

[٧] في الأصل: ذكرهم الذي يوهم.

[٨] المشبهة هم القائلون بأن القديم يشبه الحادث، في الذات أو في الصفات. | ينظر: الفَرْق بين الفِرَق، عبد القاهر البغدادي: ص٢١٤ فما بعدها. الملل والنحل، الشهرستاني: ١/ ١٠٣ فما بعدها.

ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X

كتابه، وهي:

١) كتاب «تأويلات القرآن»، للماتريدي.

أكثر من النقل في كتابه عن تأويلات القرآن للماتريدي، وهو في غالب نقله موافق لما ينقله، وفي بعضها يخالف (Al-Rāshidī, n.d.: 115a–115b, 130a–130b)، وغالبا ما ينقل كلام الماتريدي بالمعنى، وقد صرح في كثير من المواضع بذكر الشيخ أبو منصور، وكتابه الذي يسميه أحيانا «تأويل القرآن» بالإفراد وليس «تأويلات» بالجمع في أربع مواضع من كتابه هذا (Al-Rāshidī, n.d.:190b, 199b, 223b, 229a).

٢) كتاب «المناسك»، للرستُغْفَني.

ذكره مصرحا به في موضع واحد حيث قال: «كان الفقيه الإمام أبو الحسين علي بن سعيد -رحمه الله- يقول في كتاب المناسك: إنَّ ذِكْر الصلاة على النَّبي ﷺ (يكون) بعد التلبية..» (Al-Rāshidī, 232a)، وهو كثير النقل عن الرستغفني.

٣) كتاب «شرح الأصول»، للبشاغري.

وهو كتابه: «شرح جمل أصول الدين»، سبق ذكره وذكر مواطنه.

٤) كتاب «التعرف على مذهب أهل التصوف»، للشَّيخ أبي بكر بن أبي إسحاق الكلاباذي.

لم يصرح البشاغري بالنقل عن هذا الكتاب، لكنه يحيل على صاحبه كثيرا، وربما ينقل بعض معاني ما في هذا الكتاب، خاصة حين يحيل على معان صوفية. وهو في كتابه كثير النقل عن المتصوفة الذين يسميهم «أهل المعاني» محتفيا بهم، ويسميهم أحيانا «أهل الحقيقة من أهل البصيرة».

٥) كتاب «بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار»، للكلاباذي أيضا.

وهو كتاب في إيراد الأخبار وشرحها، وقد صرح بالنقل عنه حين قال: «وقد ذكروا تأويل هذا الخبر بوجوه في كتاب معاني الأخبار؛ من وجه الشَّيخ أبي بكر محمد بن إسحاق البخاري -رحمه الله- فلم نشتغل بذكرها في هذا الموضع» (Al-Rāshidī, 112a)، والمتابع للآثار والأخبار التي يوردها في الكتاب يجد أنها في كثير من الأحيان منقولة بألفاظها من هذا الكتاب.

٦) كتاب «كرامة الأولياء».

صرح به في موضع من كتابه، دون ذكر مؤلفه، وقد نقل عنه كرامة لبعض الصالحين، ولم نستطع العثور على الكتاب ولا على مصدر ذكر تلك الكرامة (Al-Rāshidī, 751b).

٧) كتاب «نور محمد»، لوهب بن منبه.

نقل منه في موضعين، مُصَرِّحاً باسمه، فقال: «وقد جمع وهب بن منبه -رحمة الله عليه- في كتابه: نور محمد ﷺ: انتقال نوره من الصُّلب إلى الرحم، ومن الرحم إلى الصُّلب» (Al-Rāshidī, 871b)، وفي موضع آخر قال: «وإنَّما جاز أن يُوصف (بهـ)ا وصفنا، لما رُوي عن وهب بن منبه -رحمه الله- أنَّه قال في كتاب نور محمد ﷺ: إن نور(ه) كان يعمل في تلألُؤه من لدن آدم صلوات الله عليه من صُلبه إلى رحم» (Al-Rāshidī, 391b). ولم أعثر على هذا الكتاب.

٨) كتاب «العقل»، لوهب بن منبه.

نقل منه في موطن واحد حيث قال: «الاشتغال بذكر فضل محمد ﷺ بالذي يَعجز الذاكر عن وصف فعله، في رفعته وشرفه. ذكر وهب بن منبه في كتاب العقل: إنِّي قرأت في الكتب المتقدمة أنَّ الله تعالى خلق العقل، وقسَّمَه بين عباده، وجعل مثله كرمل عالجٍ من الشرق إلى الغرب على وجه الأرض، فأصيب منه حبة لجميع الخلق، وسائره لمحمد ﷺ» (Al-Rāshidī, 771a). ولم أعثر على هذا الكتاب.

٩) كتاب الأنطاكي.

نقل منه حديثا، فقال: «رُوي عن النَّبي ﷺ -رواه الأنطاكي رحمة الله عليه في كتابه-: إن بدلاء أمتي..» الحديث (Al-Rāshidī, 402b)، ويغلب على الظن أن يكون هو أبو عبد الله الأنطاكي؛ لأنه عادة ما يذكر في أمثال هذه السياقات، فقد رأيت صاحب (الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء بسيد الدنيا والآخرة) وهو العلامة أبو الفضل عبد القادر بن الحسين المحيوي الشافعي (كان حيا في القرن التاسع الهجري)؛ يذكر خبرا يرويه عن أبي عبد الله الأنطاكي في الأبدال، كما ينص على وجود رسالة له في المسألة فيقول: «وقال أبو عبد الله الأنطاكي في رسالته» (Al-Muḥyawī, n.d.:149)، وهو ما يتفق مع قول البشاغري هنا: «في كتابه». ولم أعثر على اسم ذلك الكتاب ولا تلك الرسالة. والأنطاكي هنا هو أحمد بن عاصم، أبو عبد الله، الزاهد، صاحب المواعظ. سكن دمشق، وروى عن جماعة. من كبار المشايخ وزهادهم وأولى الحكمة واللسان. من أقران بِشْر بن الحارث الحافي، والسَّري السَّقَطي. توفي تقريبا ٢٣٠هـ (Ibn ʿAsākir, 1995:220; Al-Dhahabī, 1985:487; Al-Aṣbahānī, n.d.:1072).

١٠) كتاب «التنبيه».

نقل عنه في موطن واحد فقال: «وقالوا في التنبيه: ذكر الخالق أشفَى من ذكر الخلق» (Al-Rāshidī, 132b)، وغلب على ظني أنه اسم كتاب، ولم أعرف مؤلفه ولا موضوعه، لكنه ليس هو «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي، حيث لم أعثر على النص المنقول فيه.

وبعد، فهذه هي الكتب التي ذكره البشاغري في «كشف الغوامض»، لكن مصادره لم تقتصر عليها بطبيعة الحال، حيث صرح بالنقل عن بعض الرجال كأبي القاسم الحكيم السمرقندي، والحكيم الترمذي، أي أن له مصادر أخرى من الرجال والكتب. أما هذه المصادر فهي التي يمكن العثور عليها أو ملاحظتها في هذا الكتاب، لكن في الكتاب مصادر أخرى كثيرة لم يصرح بها البشاغري لا سيما في نقوله للأحاديث والآثار، ومقولات أهل التصوف، والمفسرين، والفقهاء، والمتكلمين من المعتزلة، والمتكلمين أهل السنة، والمتكلمين من غيرهم، فالكتاب هو نتاج تلك المصادر كلها لا المنصوص عليه وحده بطبيعة الحال.

وصف المخطوط

للكتاب نسخة وحيدة توجد بمكتبة معهد البيروني، في طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان، برقم ١٨٣١، عدد أوراقها ٢٣٧ ورقة، وعدد السطور في كل ورقة ٢٠ سطرا، وهي نسخة مصححة، توجد فيها بعض الحواشي القليلة، ناقصة من أولها بعض الكلمات، وهي جيدة بشكل عام يمكن الاعتماد عليها لمعرفة المراد إلا في مواضع قليلة أو نادرة. جاء على غلاف الكتاب العبارات الآتية: «كتاب عصمة

الأنبياء للشيخ الإمام أبو الحسن[٩] بن[١٠] يحي البشاغري رحمه الله»، ثم كتب تحته: «بن علي[١١] ظهر بن أحمد بن محمد الإسماعيلي»، وفي أقصى يسار الغلاف بخط صغير «نوشتن اين كتاب ٧٨٤» أي كُتب في عام ٧٨٤هـ. وفي أسفل صفحة الغلاف كتب: «مصنِّف مبكيات، ومصنف عصمة الأنبياء للإمام نور الدين الصابوني، كذا في التسديد شرح التمهيد» (Al-Saghnāqī, 2020)، ثم كتب تحتها: «عصمت الأنبياء للشيخ أبي الحسن البشاغري، كذا في الكشف» (Kātib Chalabī, 1992:189). وعلى الكتاب تملكات آخرها تملك معهد البيروني في طشقند وعليه الرقم: ١٨٣١. وقبله تملك بتاريخ ١٢٧١ وقبله تملك يمكن قراءته بتاريخ ١٠٨٨. وتحته ختم للتملك جاء في داخله: «وقف آز حاصل حضرت خوده كلان ملحق خانه ...١٣٧٩» ومعناها: هذا وقف من حضرة الأستاذ حاصل سنة ١٣٧٩.

ويوجد قبل صفحة العنوان فهرس إجمالي للكتاب.

وفي آخره اسم الناسخ الذي هو محمد بن علي بن حسين البخاري، وقد جاء تاريخ نسخها في آخره، حيث جاءت هذه العبارات الفارسية «نوشتن اين كتاب هفت صد هشتاد چهار سال شد است» وترجمتها: كتب هذا الكتاب في سنة سبعمائة وأربع وثمانين. وفي الصفحة ذاتها في الأسفل، توجد عبارة أخرى بالفارسية ليست ذات أهمية كبرى، نصها: «اگر آن ترک شیرازی بدست آرد دل ما را، بخال هندويش بخشم سمرقند و بخارا را»، وترجمتها: إذا أسعدت قلبي سيدة شيراز؛ فإنني أبادل بشامتها السوداء سمرقند وبخارى. وهو بيت لحافظ الدين الشيرازي (Ḥāfiẓ al-Shīrāzī, (n.d):10-12; Ḥāfiẓ al-Shīrāzī, 2004:91).

وجاء في وسط الكتاب (١٠/ب)، في الحاشية الجانبية، هذه العبارة التي بعضها بالفارسية وبعضها بالعربية، وفيها معلومة عن وقف الكتاب، ونصها: «از جمله كتبي است كه در حكم وقف است بر كتابخانهاء دار الفقراء كه در گزر دهقان است در شهر بخارا بالشرائط المثبتة المبينة في وثيقة أوقاف تلك المنازل لا زالت معمورة بالبركات الإلاهية مغمورة. أقر بذلك وشهد به العبد محمد الحافظي البخاري، كتب بإذنه، دام بقاؤه»أ.هـ.

وترجمة العبارة الفارسية كالآتي: «هذا كتاب وُقف لمكتبة دار الفقراء، الواقعة في محلة الفلاحين، بمدينة بخارى»..الخ.

وأفادت الباحثة الدكتورة لوبار، بالأكاديمية الإسلامية بطشقند، التي ساعدت بترجمة هذا النص، وهي المتخصصة في اللغة الفارسية وفي تاريخ مدينة بخارى: أن مكتبة دار الفقراء كانت واحدة من نحو مائتي مكتبة ومدرسة كانت في تلك المدينة، قبل الاحتلال الروسي في العصر الحديث!

تنبيه:

ونشير أخيرا إلى وجود إشارة خاطئة بفهرس مكتبة ولي أفندي بتركيا إلى كتابنا هذا، حيث جاء برقم ٧٨٩ التصريح بوجود نسخة من كشف الغوامض للبشاغري، وقالوا نسخة تامة مكتوبة بخط تاج الدين بن عبد الجليل عليها ختم وقف باسم أحمد جاويش زاده سنة ١٠٧٣ هـ، لكن بمراجعة المخطوط تبين أنه نسخة أخرى من (المنتقى من عصمة الأنبياء)، للصابوني الذي هو اختصار (كشف الغوامض)، للبشاغري.

[٩] وردت هذه الكنية أيضا في مجموع الحوادث والواقعات، للكشي، ٣/ ٦١١١.

[١٠] كتبت كأنها عين.

[١١] ويمكن ان تقرأ: «أملى على»، مع حذف أول الكلمة الأولى لأنها رسمت: «لي»/ «بي».

مصادر البحث

1. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، 1411/1991م
2. أصول الفقه، أبو الثناء محمود بن زيد اللامشي الماتريدي، ت: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1995م.
3. أغاني شيراز (ديوان حافظ الشيرازي)، ترجمة إبراهيم الشواربي، المشرق للثقافة والنشر، طهران، ط1، 2004م.
4. أغاني شيراز (ديوان حافظ الشيرازي)، ترجمة إبراهيم الشواربي، ص91 فما بعدها.
5. الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت562هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان، الطبعة: الأولى 1408 – 1988م.
6. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
7. تاج التراجم فى طبقات الحنفية، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا الجمالي الحنفي (ت: 879هـ)، ت: جوستاف فلوجل، ليبزيج 1862م
8. تاج التراجم، المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، 1413 هـ 1992-م
9. تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ - 1995م.
10. تبصرة الأدلة، أبو المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معبد النسفى(ت:508هـ)، تحقيق حسين آتاى، نشر رئاسة الشؤون الدينية، تركيا،1993م.
11. التسديد في شرح التمهيد، حسام الدين حسين بن علي السغناقي (ت714)، نشريات وقف الديانة التركية، ط1، 2020م.
12. التيسير في التفسير، أبو حفص نجم الدين عمر بن محمد النسفي (ت537ه)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، دار اللباب- اسطنبول، ط1، 2019م.
13. جامع الآثار في السير ومولد المختار، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842 هـ)، المحقق: أبو يعقوب نشأت كمال، الناشر: دار الفلاح، الطبعة: الأولى 1431 هـ - 2010 م
14. جمل من أصول الدين، أبو سلمة محمد بن محمد السمرقندي الحنفي (ت 340)، ومعه شرح جمل أصول الدين، لمؤلف مجهول! (كذا كتب المحقق، وهو للبشاغري)، تحقيق: إلهام قاسمي، دار الكتب العلمية، ط1، 2015م.
15. الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، محيي الدين ابى محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء القرشى الحنفى (ت 775هـ)، ت: الدكتور عبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، سنة 1993م.

ISSN 2181-1881

E-ISSN 2181-189X

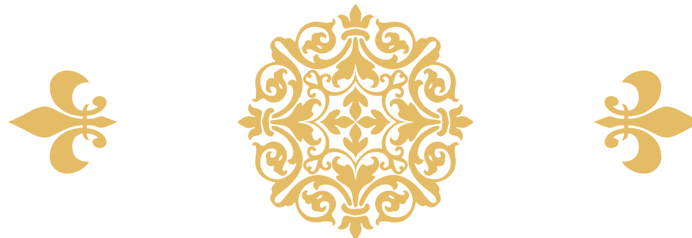
REFERENCES

1. Al-Muqaddasī al-Bishārī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad. (1991). Aḥsan al-taqāsīm fī maʿrifat al-aqālīm (3rd ed.). Cairo: Maktabat Madbūlī.
2. Al-Lāmishī al-Māturīdī, Abū al-Thanāʾ Maḥmūd ibn Zayd. (1995). Uṣūl al-fiqh (ʿAbd al-Majīd Turkī, Ed.). Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
3. Ḥāfiẓ al-Shīrāzī. (2004). Aghānī Shīrāz (Dīwān Ḥāfiẓ al-Shīrāzī) (Ibrāhīm al-Shawwāribī, Trans.). Tehran: Al-Mashriq lil-thaqāfa wa-l-nashr.
4. Ḥāfiẓ al-Shīrāzī. (2004). Aghānī Shīrāz, trans. Ibrāhīm al-Shawwāribī, pp. 91 ff. Tehran: Al-Mashriq lil-thaqāfa wa-l-nashr.
5. Al-Samʿānī al-Marwazī, ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr. (1988). Al-Ansāb (ʿAbd Allāh ʿUmar al-Bārūdī, Ed.). Beirut: Dār al-Janān.
6. Al-Bābānī al-Baghdādī, Ismāʿīl ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm. (n.d.). Īḍāḥ al-maknūn fī al-dhayl ʿalā Kashf al-ẓunūn (Muḥammad Sharaf al-Dīn & Rifʿat Bilkah al-Kilīsī, Eds.). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
7. Ibn Qutlūbughā al-Jamālī al-Ḥanafī, Qāsim ibn Qutlūbughā Abū al-Fidāʾ Zayn al-Dīn Abū al-ʿAdl. (1862). Tāj al-tarājim fī ṭabaqāt al-Ḥanafiyya (Gustav Flügel, Ed.). Leipzig.
8. Ibn Qutlūbughā al-Jamālī al-Sūdūnī al-Ḥanafī, Qāsim ibn Qutlūbughā Abū al-Fidāʾ Zayn al-Dīn. (1992). Tāj al-tarājim (Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf, Ed.). Damascus: Dār al-Qalam.
9. Ibn ʿAsākir, Abū al-Qāsim ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh. (1995). Tārīkh Dimashq (ʿAmr ibn Gharāmah al-ʿAmrawī, Ed.). Beirut: Dār al-Fikr.
10. Al-Nasafī, Abū al-Muʿīn Maymūn ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maʿbad. (1993). Tabsirat al-adilla (Ḥusayn Atāy, Ed.). Turkey: Presidency of Religious Affairs.
11. Al-Saghnāqī, Ḥusām al-Dīn Ḥusayn ibn ʿAlī. (2020). Al-Tasdīd fī sharḥ al-Tamhīd. Turkey: Diyanet Foundation Publications.
12. Al-Nasafī, Abū Ḥafṣ Najm al-Dīn ʿUmar ibn Muḥammad. (2019). Al-Taysīr fī al-tafsīr (Māhir Adīb Ḥabbūsh, Ed.). Istanbul: Dār al-Lubāb.
13. Ibn Nāṣir al-Dīn al-Dimashqī al-Shāfiʿī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh (Abū Bakr). (2010). Jāmiʿ al-āthār fī al-siyar wa-mawlid al-mukhtār (Abū Yaʿqūb Nashʾat Kamāl, Ed.). Cairo: Dār al-Falāḥ.
14. Al-Samarqandī al-Ḥanafī, Abū Salamah Muḥammad ibn Muḥammad. (2015). Jumal min uṣūl al-dīn with Sharḥ jumal uṣūl al-dīn (Ilhām Qāsimī, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
15. Al-Qurashī al-Ḥanafī, Muḥyī al-Dīn Abū Muḥammad ʿAbd al-Qādir ibn Muḥammad. (1993). Al-Jawāhir al-muḍiyya fī ṭabaqāt al-Ḥanafiyya (ʿAbd al-Fattāḥ al-Ḥulū, Ed.). Cairo: Dār Hajr.

16. رشحات عين الحياة في مناقب مشايخ الطريقة النقشبندية وآدابهم النبوية وأسرارهم الربانية، الشيخ حسين بن علي الكاشفي المعروف بالواعظ الهروي (ت910هـ)، تعريب الشيخ محمد مراد بن عبد الله القازاني (ت 1352هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2008م.
17. سد الثغور بسيرة علم الهدى ابي منصور وما كتب هناك حول ندرة المصادر حول حياة الماتريدي.
18. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى 1067 هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: 2010 م
19. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م
20. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: 535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض
21. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: 968هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت
22. صورة الأرض، المؤلف: محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (المتوفى: بعد 367هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992م.
23. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة: الأولى، 1324 هـ
24. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت: 1067) الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1413 – 1992، مكان النشر: بيروت.
25. الكفاية في الهداية، نور الدين الصابوني، تحقيق الدكتور عبد الله إسماعيل، والدكتور نظير عياد، ضمن سلسلة إحياء التراث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، سنة 2020م.
26. الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء بسيد الدنيا والآخرة، العلامة أبو الفضل عبد القادر بن الحسين المحيوي الشافعي، تحقيق عاصم الكيالي، كتاب ناشرون، بيروت، بدون تاريخ.
27. مجموع الحوادث والنوازل والواقعات في فقه السادة الحنفية، تأليف: أحمد بن موسى بن عيسى الكشي الحنفي (ت550هـ) تحقيق عبد الملك تويتشيبايوف، مكتبة أمير بالعراق، ودار بن حزم، لبنان ط1، 2023م.
28. مختصر فوائد الرستغفني، لأبي الحسن علي بن سعيد الرستغفني، نقله: أحمد بن موسى بن عيسى الكشي، حققه: عبد الملك توتشيبايوف، المكتبة الهاشمية، إسطنبول، ط1، 2012م.
29. مخطوط «كشف الغوامض».
30. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
31. المنتقى من عصمة الأنبياء، نور الدين الصابوني البخاري (ت580هـ)، تحقيق محمد بولوط، دار ابن حزم، ط1، 2014م.
32. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة - استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

ISSN 2181-1881
E-ISSN 2181-189X

16. Al-Kāshifī al-Harawī, Ḥusayn ibn ʿAlī, known as al-Wāʿiẓ. (2008). Rashḥāt ʿayn al-ḥayāt (Muḥammad Murād ibn ʿAbd Allāh al-Qāzānī, Trans.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
17. (Anonymous). Sadd al-thughūr bi-sīrat ʿIlm al-Hudā Abī Manṣūr (on al-Māturīdī).
18. Kātib Chalabī (Ḥājjī Khalīfa), Muṣṭafā ibn ʿAbd Allāh al-Qusṭanṭīnī al-ʿUthmānī. (2010). Sullam al-wuṣūl ilā ṭabaqāt al-fuḥūl (Maḥmūd ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, Ed.). Istanbul: IRCICA.
19. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān. (1985). Siyar aʿlām al-nubalāʾ (Shuʿayb al-Arnāʾūṭ et al., Eds.). Beirut: Muʾassasat al-Risāla.
20. Al-Aṣbahānī, Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn al-Faḍl. (n.d.). Siyar al-salaf al-ṣāliḥīn (Karim b. Ḥilmī b. Farḥāt, Ed.). Riyadh: Dār al-Rāyah.
21. Ṭāshkubrīzādah, Aḥmad ibn Muṣṭafā. (n.d.). Al-Shaqāʾiq al-Nuʿmāniyya fī ʿulamāʾ al-dawla al-ʿUthmāniyya. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
22. Ibn Ḥawqal al-Baghdādī al-Mawṣilī, Muḥammad ibn. (1992). Ṣūrat al-arḍ. Beirut: Dār Maktabat al-Ḥayāh.
23. Al-Lakhnawī al-Hindī, Abū al-Ḥasanāt Muḥammad ʿAbd al-Ḥayy. (1906/1324 AH). Al-Fawāʾid al-bahiyya fī tarājim al-Ḥanafiyya (Muḥammad Badr al-Dīn Abū Firās al-Naʿsānī, Ed.). Cairo: Maṭbaʿat Dār al-Saʿāda.
24. Kātib Chalabī, Muṣṭafā ibn ʿAbd Allāh. (1992). Kashf al-ẓunūn ʿan asmāʾ al-kutub wa-l-funūn. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
25. Al-Ṣābūnī, Nūr al-Dīn. (2020). Al-Kifāya fī al-hidāya (ʿAbd Allāh Ismāʿīl & Naẓīr ʿIyāḍ, Eds.). Cairo: Majmaʿ al-Buḥūth al-Islāmiyya.
26. Al-Muḥyāwī al-Shāfiʿī, ʿAbd al-Qādir ibn al-Ḥusayn. (n.d.). Al-Kawākib al-zāhira fī ijtimāʿ al-awliyāʾ bi-Sayyid al-dunyā wa-l-ākhira (ʿĀṣim al-Kayyālī, Ed.). Beirut: Kitāb Nāshirūn.
27. Al-Kashshī al-Ḥanafī, Aḥmad ibn Mūsā ibn ʿĪsā. (2023). Majmūʿ al-ḥawādith wa-l-nawāzil wa-l-wāqiʿāt fī fiqh al-sāda al-Ḥanafiyya (ʿAbd al-Malik Tuwīchibāyūf, Ed.). Iraq/Lebanon: Maktabat Amīr & Dār Ibn Ḥazm.
28. Al-Rustughfnī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Saʿīd. (2012). Mukhtaṣar fawāʾid al-Rustughfnī (ʿAbd al-Malik Tuwīchibāyūf, Ed.). Istanbul: Al-Maktaba al-Hāshimiyya.
29. Al-Rāshidī, Abū al-Ḥasan Sufyān ibn Muḥammad. (n.d.). Kashf al-ghawāmiḍ (Manuscript). Süleymaniye Library, Fatih Collection (MS no. 1234).
30. Kihālah, ʿUmar Riḍā. (n.d.). Muʿjam al-muʾallifīn. Beirut: Maktabat al-Muthannā / Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
31. Al-Ṣābūnī al-Bukhārī, Nūr al-Dīn. (2014). Al-Muntaqā min ʿiṣmat al-anbiyāʾ (Muḥammad Bulūṭ, Ed.). Beirut: Dār Ibn Ḥazm.
32. Al-Bābānī al-Baghdādī, Ismāʿīl ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm. (1951). Hadiyyat al-ʿārifīn asmāʾ al-muʾallifīn wa-āthār al-muṣannifīn. Istanbul: Wakālat al-Maʿārif al-Jalīla / Reprinted: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.



ISSN 2181-1881 E-ISSN 2181-189X